لنفسه امرا فماذا تريدون ترون بني عدي بن كعب يسلمون لكم صاحبهم هكذا عن
الرجل فوالله لكانما كانوا ثوبا كشطه عنه فقلت لابي بعد ان هاجر الى المدينة
يا ابت من الرجل الذي زجر القوم عنك بمكة يوم اسلمت وهم يقاتلونك جزاه الله
خيرا قال اي بني ذلك العاصي ابن وايل السهمي لا جزاه الله خيرا وهذا الدعا
عليه وله مما زاده ابن هشام عن غير ابن اسحاق عن بعض ال عمر قال لما اسلمت
تلك الليلة تذكرت اي الناس اشد عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اتيه فاخبره اني قد اسلمت قال قلت ابو جهل وكان عمر لحنتمه بنت هاشم بن
المغيرة فاقبلت حين اصبحت حتى ضربت عليه بابه فخرج الي فقال مرحبا واهلا
يا ابن اختي ما جا بك قلت جيتك اخبرك اني قد امنت بالله وبرسوله محمد
وصدقت بما جا به فضرب الباب في وجهي وقال قبحك الله وقبح ما جيت
به وفيما رواه يونس بن بكير عن ابن اسحاق ان عمر رضي الله عنه قال حين اسلم

الحمد لله ذي المن الذي وجبت * له علينا ايادٍ كلها عبر
وقد بدانا فكذبنا فقال لنا * صدق الحديث نبي عنده الخبر
وقد ظلمت ابنة الخطاب ثم هدي * ربي عشية قالوا قد صبا عمر
وقد ندمت على ما كان من زلل * بظلمها حين تتلى عندها السور
لما دعت ربها ذا العرش جاهدة * والدمع من عينها عجلان يبتدر
ايقنت ان الذي تدعوه خالقها * تكاد تسبقني من عبرة درر
فقلت اشهد ان الله خالقنا * وان احمد فينا اليوم مشتهر
نبي صدق اتى بالحق من ثقة * وافي الامانة ما في عوده خور

قال ابن اسحاق فلما رات قريش ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزلوا
بلدا اصابوا بها امنا وقرارا وان النجاشي قد منع من لجا اليه منهم وان عمر قد اسلم
فكان هو وحمزة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وجعل الاسلام يفشو
في القبايل اجتمعوا وايتمروا ان يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه على بني هاشم وبني
المطلب على ان لا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم شيا ولا يبتاعوا منهم
فلما اجتمعوا لذلك كتبوا في صحيفة في جوف الكعبة توكيدا على انفسهم فلما
فعلت قريش ذلك انحازت بنو هاشم وبنو المطلب الى ابي طالب فدخلوا معه
في شعبه وخرج من بني هاشم ابو لهب الى قريش فظاهرهم ولقي هند ابنة
عتبة بن ربيعة حين فارق قومه فظاهر عليهم قريشا فقال لها يا بنت عتبة
هل نصرت اللات والعزى وفارقت من فارقهما وظاهر عليهما قالت نعم جزاك

جزاك

جزاك الله خيرا يا ابا عتبة وقال ابو طالب فيما صنعت قريش واجتمعت عليه

الا ابلغا عني على ذات بيننا * لويا وخصا من لوي بني كعب
الم تعلموا انا وجدنا محمدا * نبيا كموسى خط في اول الكتب
وان عليه في العباد محبة * ولا حيف فيمن خصه الله بالحب
وان الذي لصقتموا من كتابكم * لكم كاين نحسا كراغية السقب
افيقوا افيقوا قبل ان تحفر الثرى * ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب
ولا تتبعوا امر الوشاة وتقطعوا * اواصرنا بعد المودة والقرب
وتستجلبوا حربا عوانا وربما * امر على من ذاقه ذايقة الحرب
فلسنا ورب البيت نسلم احمدا * لعزاء من عض الزمان ولا كرب
ولما تبن منا ومنكم سوالف * وايد اترت بالقساسية الشهب
بمعترك ضنك ترى كسر القنا * به والنسور الضخم يعكفن كالشرب
كان مجال الخيل في حجراته * ومعمعة الابطال معركة الحرب
اليس ابونا هاشم شد ازره * واوصى بنيه بالطعان وبالضرب
ولسنا نمل الحرب حتى تملنا * ولا نشتكي ما ينوب من النكب
ولكننا اهل الحفايظ والنهى * اذا طار ارواح الكماة من الرعب

فاقاموا على ذلك سنتين او ثلاثا حتى جهدوا لا يصل اليهم شي الا سرا مستخفيا
به من اراد صلتهم من قريش وقد كان ابو جهل فيما يذكرون لقي حكيم بن حزام
معه غلام يحمل قمحا يريد به عمته خديجة وهي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الشعب فتعلق به وقال اتذهب بالطعام الى بني هاشم فقال له ابو البختري
طعام كان لعمته عنده افتمنعه ان ياتيها بطعامها خل سبيل الرجل فابى ابو
جهل حتى نال احدهما من صاحبه فاخذ ابو البختري لحي بعير فضربه به
فشجه ووطيه وطيا شديدا وحمزة بن عبد المطلب قريب يرى ذلك وهم يكرهون
ان يبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فيشمتوا بهم ورسول
الله صلى الله عليه وسلم على ذلك يدعو قومه ليلا ونهارا وسرا وجهارا
مباديا بامر الله لا يتقي فيه احدا من الناس فجعلت قريش حين منعه الله منها وقام
عمه وقومه من بني هاشم وبني المطلب دونه وحالوا بينهم وبين ما ارادوا من
البطش به يهمزونه ويستهزءون به ويخاصمونه والقران ينزل في قريش باحداثهم
وفيمن نصب لعداوته منهم من سمى لنا وفيهم من نزل فيه القران عمه ابو لهب وامراته
ام جميل بنت حرب بن امية حمالة الحطب وانما سماها الله عز وجل حمالة الحطب

Copyright © King Saud University